

من أحكام القرآن الكريم | 22 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 62-42 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والعشرون بـ [00:00:00](#) باسم الله الرحمن الرحيم -
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين وعلى الله واصحابه اجمعين وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجرهن فريضة وقلنا - [00:00:23](#)

ان المتزوج اذا دخل بزوجته واستمتع منها باي استمتاع مما لا يحل لغيره فانه يجب عليها يجب عليه لها المهر كاملا ولها قال فاتوهن اجرهن اي المهر يسمى المهر اجورا - [00:00:48](#)

لأنها في مقابل الاستمتاع وهذا بدلالة هذه الآية لأن الله قابل الاستمتاع باداء المهر فدل على ان المهر في مقابل الاستمتاع وقوله فريضة اي آآ مفروضا عليكم وواجبنا عليكم وليس هو من قبل - [00:01:18](#)

التبرع ثم قال جل وعلا ولا جناح عليكم اي لا حرج عليكم اي على الزوجين فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فإذا سمحت المرأة لزوجها بالمهر كله او بعضه حل له - [00:01:50](#)

اخذه قوله تعالى فان طبع لكم عن شيء واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبع لكم عن شيء منه نفسها فكلوه هنئنا مريئا وفي هذه الآية ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة - [00:02:14](#)

فإذا سمحت المرأة لزوجها بالمهر كله او بعضه او بالمؤخر منه فانه حلال له وكذلك لو ان الزوج دفع الى الزوجة زيادة على مهرها بطيب نفس فان ذلك يكون حلالا - [00:02:35](#)

لها يكون حلالا لها وهذا يكون من حسن العشرة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيمها وصف الله جل وعلا بالعلم والحكمة - [00:02:59](#)

والعلم والحكيم اسمان من اسماء الله سبحانه وتعالى يدلان على صفتين من صفاته العظيمة العلم العليم يدل على العلم والحكيم يدل على الحكمة والعلم هو المبالغ في العلم وهو الله جل وعلا - [00:03:29](#)

فانه يعلم كل شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان سوف يكون والحكيم هو الذي يضع الامور - [00:03:54](#)

في مواضعها فيشرع الشرائع آآ المناسبة لخلقها التي تتضمن مصالحهم ودفع المضار عنهم ومن معاني الحكيم ايضا المحكم الذي يحكم الاشياء ويتقنها فان الله سبحانه وتعالى حكيم بمعنى انه يحكم الاشياء - [00:04:15](#)

ويتقنها فيحكم خلقه ويتحققه ويفهم تشريعاته واوامره ونواهيه ويتقنها سبحانه وتعالى ان الله كان عليما حكيمها ثم ذكر النوع الثاني من المحرمات وهي الامة المملوكة لا يجوز للحران يتزوج المملوكة الا

ان يتزوجها ما دامت مملوكة لان ذلك يفضي الى استرقاء اولاده لان الاولاد تبع لامهم حرية ورقة فلا يجوز للحران يتزوج المملوكة الا بشروط ذكرها سبحانه وتعالى بهذه الآية - [00:05:17](#)

الشرط الاول في قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا والطول هو الغنى والمسعة والمراد به هنا المهر فمن لم يستطع منكم قوله ان

ينكح المحسنات اي الحرایط بان كان لا يملك مهر الحرة - 00:05:45
فانه يجوز له ان يتزوج الامة لان مهر الامة ايسراقل من مهر الحرة هذا الشرط الاول الا يقدروا على قول الحرة فمما ملكت ايمانكم اي تزوجوا من ما ملكت - 00:06:08

ايمانكم وهن الاماء المملوکات من فتياتكم المؤمنات هذا الشرط الثاني الشرط الثاني ان تكون المملوکة التي يتزوجها الحر تكون مؤمنة نخرج بذلك الكافرة ثم قال جل وعلا والله اعلم بایمانكم - 00:06:34

اي ان المراد ايمان هو ما يظهر للناس فيكتفى بالظاهر يحكم عليها بانها مؤمنة فيما يظهر منها من النطق بالشهادتين واقام الصلاة وغير ذلك واما البواطن فلا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:07:09

فنحن نشهد لها ولغيرها بالایمان بحسب ما يظهر وليس عندنا علم بالبواطن ولم يكلفنا الله بذلك ولهذا قال والله اعلم بایمانكم ثم قال جل وعلا بعضكم من بعض هذا فيه دفع - 00:07:42

لما يتوهם من ان الاسلام جاء بالعنصرية وان الاحرار يتکبرون على الممالیک بما يرون لهم من الحرية ويرون على هؤلاء من الرق الله جل وعلا نفي هذا لانه لا فضل - 00:08:08

لعربي على اعجمي ولا لاسود ولا لابيظ على اسود الا بالتقوى كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اکرمکم عند الله اتقاکم - 00:08:35

والله غفور رحيم فلا يتطاول الاحرار على المملوکین بحجة الحرية لان النسب لان شرف النسب وشرف المنصب لا يدل على فضل الانسان وانما الذي يدل على فضله هو تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:08:58

والله جل وعلا يقول ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبکم ويقول ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتکم فالعبرة بتقوى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال بعضكم من بعض - 00:09:28

فنفى بهذا التفاخر بالانساب والافتخار بالحرية والله تعالى اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:51